المجلد 20 العدد 1 مـارس 2019

# تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة- تويتر انموذجا في ضوء بعض المتغيرات

**أ.د. عبد العزيز بن صالح المطوع**
مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
amutawa@iau.edu.sa

# تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة- تويتر انموذجا في ضوء بعض المتغيرات

**أ.د. عبد العزيز بن صالح المطوع**
مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير استخدام موقع تويتر كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية في أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وكان عددهم (٥٤٤) فرداً، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وتم تطبيق مقياس أزمة الهوية عليهم من قبل الباحث بعد حساب الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات له. وانتهت الدراسة إلى وجود أثر دال لعامل الجنس ذي المستويين (ذكر، وأنثى) على الدرجة الكلية لأزمة الهوية وأبعادها، فيما عدا هوية الاغتراب والهوية الذاتية وهوية الإنجاز. كما يوجد أثر دال لعامل نوع المسار ذي المستويات الثلاثة (الصحي، والهندسي، والعلمي) على الدرجة الكلية لأزمة الهوية وأبعادها، فيما عدا هوية الاغتراب والهوية الذاتية وهوية الإنجاز. كما كان هناك أثر دال للتفاعل بين عاملي نوع المسار والجنس على الدرجة الكلية لأزمة الهوية وأبعادها، فيما عدا الالتصاق. وأخيراً تم التنبؤ بأزمة الهوية وأبعادها من خلال عدد سنوات الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر).

**الكلمات المفتاحية:** أزمة الهوية، مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر، طلبة الجامعة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٧/١١/١٢م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٢/٢٣م

# The Impact of Using social networking sites on the Identity Crisis of university students: (Twitter as a model In the light of some variables)

**Prof. Abdulaziz S. Almutawa**
University Counseling Center
Imam Abdulrahman Bin Faisal University

## Abstract

The purpose of study was to examine the effect of the use of the program of Twitter as one of the social networking sites on the identity crisis among the students of the preparatory year at the University of Dammam. The sample were (544) students the descriptive method was followed. An identity crisis scale developed by the researcher was implemented after calculating its psychometric terms of validity and reliability. The results of study indicated significant effect of the gender factor (male, female) on the total score of identity crisis and its dimensions, with the exception of the identity of alienation, self-identity and identity of achievement. The three-level track factor (health, engineering, and scientific) was also found to have a significant impact on the total score of identity crisis and its dimensions, with the exception of the identity of alienation, self-identity and identity of achievement. The results also showed that there is a significant impact of the interaction between track and gender factors on total score of identity crisis and its dimensions, with the exception of adhesion. Finally, the identity crisis and its dimensions were predicted through the number of years of use and the number of daily hours of social networking (Twitter).

**Keywords:** identity crisis, social networking sites, twitter, university students.

# تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة- تويتر انموذجا في ضوء بعض المتغيرات

**أ.د. عبد العزيز بن صالح المطوع**
مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

## المقدمة

تتناول هذه الدراسة أثر استخدام برنامج تويتر كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية في إثارة أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات الجامعة، فشهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" التي ألغت حدود الزمان والمكان، وقربت المسافات بين البشر. وأصبح الإنترنت نافذة مفتوحة على العالم، والإبحار فيها عمل يومي لا يستغني عنه من يريد التواصل مع الآخرين، والانخراط في المجتمعات العالمية، أو البحث عن المعلومات، ويعد الجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في الإنترنت، فيمكّن الإنترنت ملايين البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والمشاركة في الشبكة والتفاعل فيما بينهم. ويمكن للفرد إرسال واستقبال رسائل ومعلومات عن طريق الرسائل الإلكترونية في البريد الإلكتروني (الرعود، ٢٠١٢)

وجاءت الدراسة الراهنة على طلاب الجامعة إيمانا بدور الإرشاد في تلمس حاجات الطلاب والكشف عن الآثار الجانبية التي قد تحدث في أثناء تداول الطلاب تلك التقنيات والتي منها استخدام تويتر ولتسهم إيجاباً في التحري عن هوية الطالب من عدة جوانب أولها أن المرحلة العمرية فيها تتمثل في مرحلتي نهاية المراهقة وبداية الرشد المبكر، وهي عين المرحلة التي يظهر فيها بشكل واضح نمو هوية الأنا وفقاً لرؤية إريك إريكسون في بناء الشخصية. ثانياً يلاحظ أن الالتحاق بالدراسة الجامعية يرتبط بكثير من جوانب بناء هوية الأنا وذلك وفقاً للمجالات الأكثر أهمية فيها مثل المجال المهني، والمجال السياسي، والمجال الديني.

كما أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك و ماي سبيس وتويتر عنصرًا أساسيًا في حياة الطلاب الجامعيين الأمريكان، كما أشار معهد أبحاث التعليم العالي أن ٩٤٪ من طلاب السنة الأولى يستخدمون المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت، وأشارت إحدى المسوح أن ٨٥٪ ممن كانوا يقيمون ببحث ضخم بالجامعة كان لديهم حساب على الفيسبوك (Junco,

Heiberger & Loken, 2010) فحوالي ٣٠٠ مليون شخص مستخدم للتويتر و٥٠٠ مليون شخص مستخدم للفيسبوك على مستوى العالم، كما أن معظم القضايا القانونية التي نوقشت في مثل هذه المواقع خلال الأيام الحالية تتعلق بالخداع أو الاحتيال، فعلى الرغم من أن الأفراد يدخلون على مثل هذه المواقع طوعاً وبشكل إرادي خلال حياتهم اليومية إلا أنه في بعض الأحيان يصبح الأمر شبه إلزامي لديهم ويحدث تلقائياً، فمع تزايد أعداد مستخدمي مثل هذه المواقع، يجد الأفراد أنهم معرضون إلى السلوك المحتال، عن طريق انتحال شخصيتهم من قبل الآخرين على حساباتهم المزيفة بالتويتر والفيسبوك (Tsoutsanis, 2012).

فالإنترنت والفضائيات والهاتف المحمول تعتبر أكثر إغراءً وجذباً كونها تعتمد على ثقافة الصورة لذلك فهي أشد تعبيرًا و أكثر رسوخًا و التصاقاً بالعقل، لأنها لغة عالمية تفهمها جميع الشعوب فهي قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي، لتذوب بذلك الهويات و تزول الخصوصيات الثقافية الوطنية والقومية والإثنية للشعوب، وعلى الرغم من كل الخصائص والإمكانات التي أتاحتها شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات والتعرف على الثقافات الأخرى والسرعة في تداول البيانات وغيرها، على مستوى الأفراد والمؤسسات والمنظمات العالمية والمنظمات غير الحكومية المنتشرة في جميع دول العالم (حمد، ٢٠١٢).

فنتيجة للتأثير الطاغي للتكنولوجيا على ممارسات هذه الفئة العمرية، أو جيل الشباب الحديث المعاصر، فإن سرعة التغييرات في الثورة التكنولوجية لها انعكاساتها أيضا عليه، ربما أبرزها أنها تتدخل في صوغ شكل هويته اعتماداً على هذا المعطى، أي التغير والسرعة وحتى الانقلابية. الأمر الذي يجعل من عملية فهم ومتابعة توجهات هذا الجيل عملية أشبه بالمستحيلة. وهي الملاحظة التي وجدناها تتكرر لدى فئات الشباب الأكبر عمراً، وخصوصاً أولئك المنخرطين في تنظيمات العمل الشبابي، لدى سؤالهم عن الجيل الشاب الواعد، الأحدث منهم سناً، فقد صرح بعضهم بما مفاده "لم نعد نفهم هؤلاء المراهقين ولا الذي يقومون به وكيف نتعامل معهم " يتسم هذا الجيل بشكل عام بكثرة استخدامه لأجهزة الاتصال والإعلام والتقنيات التكنولوجية الحديثة من خلال استخدام الانترنت مثل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية القصيرة، ومواقع مثل يوتيوب Youtube ومواقع الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك Facebook وماي سبيس MySpace كما يستقي هذا الجيل المعلومة عبر البحث في جوجل Google وويكيبيديا Wikipedia (علي، ٢٠١٠).

وقد تناول بعض الدراسات هذه القضية البحثية بقدر من العناية والاهتمام، فاستهدفت دراسة كسيرة (٢٠١٧) مناقشة مفهوم الهوية والإشكالات المرتبطة بها. وتم تحديد الدور الذي

تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية. والذي تمثل في كون وسائل التواصل الاجتماعي أداة تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذي يتواصلون معهم ومن ثم فهم وتقييم هذا التفاعل، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم الفرد بإنشائها جوهر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع. ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكات فإن البعض يتجه اتجاهاً مختلف نحو انتحال الشخصيات أو الظهور بهويات جديدة ولأغراض مختلفة.

بينما فحصت دراسة زهران (٢٠١٦) العلاقة الارتباطية بين تشكيل هوية الأنا وإدمان الإنترنت من جهة، وتشكيل هوية الأنا ووجهة الضبط من جهة أخرى لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. وقد تكونت العينة من (٤٠٠) طالبة تراوحت أعمارهن ما بين ١٨-٢١ عام بمتوسط عمري قدره ١٩,٥ عامًا، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية وإدمان الإنترنت، وعلاقة موجبة بين انغلاق الهوية وإدمان الإنترنت، كما تبين أيضا وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية ووجهة الضبط الخارجية، وكذلك تبين وجود علاقة موجبة بين انغلاق الهوية ووجهة الضبط الخارجي.

كما هدفت دراسة الزبيدين (٢٠١٥) إلى فحص علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك على العينة المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، واستندت الدراسة على مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والاغتراب النفسي، وأزمة الهوية). وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي وأزمة الهوية، كما تبين وجود فروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية لصالح الذكور. وأوصت الدراسة ببث التوعية بين أولياء الأمور والطلبة للتخفيف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومساعدة الطالب في تحقيق الهوية من خلال القدوة الحسنة وتحديد أدور اجتماعية فعالة.

وقام حمداوي (٢٠١٥) بدراسة الهوية الجماعية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالتحولات الاجتماعية الحديثة، وذلك على عينة قوامها ٥٠ طالباً، إذ تبين أنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت والتحولات الاجتماعية بالمجتمع الجزائري من أنه قد انخفض تدريجيا أفراد الأسرة تخليهم عن تحمل مسؤولية الأسرة التي ينتمون إليها، وما صاحب ذلك من تغير في بنية الأسرة الجزائرية. كما تبين أن ٦٦٪ من العينة يرون أن الأسرة لا تحدد مسؤوليات وأدوار كل فرد ينتمي إليها وهذا ما يدل على تراجع دور الأسرة كفاعل في السيطرة ومراقبة

أفرادها. في حين نجد أ ن ٥٦٪ من المبحوثين أي ٢٨ مفردة يرون بأن الأسرة تعزز لديهم فكرة العولمة بشكل مباشر أو غير مباشر والدليل على ذلك شراؤها لماركات عالمية والتهافت عليها مهما كان الثمن غاليا.

كما هدفت دراسة عبد الصادق (٢٠١٢) إلى التعرف على اتجاه الشباب العربي نحو العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة القاهرة والجامعة الأهلية بالبحرين، وذلك على عينة عمدية قوامها ٣٧٠ طالب، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الشباب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا التعرض. وتوجد علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض، كما أوصت الدراسة بأهمية توعية الشباب بأهمية اختيار المجموعات التي تلائمه ثقافياً بما يتناسب مع القيم والأخلاق في المجتمع.

وجاءت دراسة "رويس وليمايام وسانجري" (Rouis, Limayem & Sangari, 2011) لفحص تأثير استخدام الفيسبوك كموقع اجتماعي على الأداء الدراسي لدى ٢٣٩ من طلاب جامعة لوليا Lulea University للتكنولوجيا بالسويد، وتم جمع البيانات من خلال مسوح الورقة والقلم، وكان للفيسبوك تأثير سلبي على الأداء الجامعي ولكن كان له تأثير إيجابي على الرضا بالحياة، حيث إن الاستخدام المفرط للفيسبوك مع الشخصية الانبساطية يؤدي إلى أداء أكاديمي ضعيف، ولكن الطلاب الذين لديهم تنظيم ذات أكثر كان لهم حضور أكثر فاعلية على مثل هذه المواقع، إذ إن عملية الاستغراق المعرفي للفيسبوك يتوقف على سمات الشخصية وضبط الذات لدى الطلاب التي تحدد الوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك، فعلى الرغم من أن الفيسبوك يؤدي إلى الرضا بالحياة بسبب الغمر المعرفي إلا أنه لا يلعب دورًا في الإنجاز الأكاديمي، ويذكر الباحثون أن نتائج الدراسة يجب أن تساعد الطلاب على فهم عواقب استخدامهم المفرط للمواقع الاجتماعية وأن يعملوا على الإدارة الجيدة لأنشطتهم الاجتماعية على هذه المواقع.

كما قام موقع (Digitaldaya, 2011) بنشر دراسة لشهر أغسطس هدفت إلى الكشف عن أعداد المتابعين لحسابات رؤساء الدول بأسمائهم أو باستخدام حساب حكومي وترتيبهم حسب المتابعين لهم فقد شملت الدراسة (١٦٤) دولة وتفيد أن (١٢٣) دولة أي (٧٥٪) من رؤساء الدول لديهم حسابات في تويتر. وهذا يعد ارتفاعًا كبيرًا وملحوظًا مقارنة بعام ٢٠١١، فقد كان (٦٩) من رؤساء الدول فقط متواجدين في تويتر من أصل (١٦٤) وهذه زيادة تُقدر

بنسبة (٧٨٪) وهذا يشير إلى مدى انتشار تويتر بين الناس وتقبلهم له ومدى سهولة وسرعة انتشار الأخبار لدرجة جعلت هذا العدد من الرؤساء يقبلون على هذه الشبكة ويتواصلون مع مواطنيهم.

وجاءت دراسة محمد (٢٠١٠) لتبين أثر الإنترنت على قيم طلاب الجامعة مع التركيز على كيفية العلاقة بين الإنترنت وطلاب الجامعة وتوضيح مجالات واستخدامات الإنترنت التي يخوض فيها طلاب الجامعة ومدى وعي الطلبة من حيث فهمهم وتوجههم في عملية استخدامهم لهذه التقنية، وذلك على عينة قوامها ٨٤ طالبًا جامعيًا (٢٩ ذكر، ٥١ أنثى)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المكان الأكثر استخدامًا للطلبة الذكور هو مقاهي الإنترنت، وهذا ممّا يدل على أن الجنس الذكري يتميّز بشيء من الحرّيّة أكثر من الجنس الأنثوي. وأنّ المكان الأكثر استخدامًا للطالبات الإناث هو البيت، وهذا ممّا وهذا ممّا يدل على أن الجنس الأنثوي هو أكثر تقييدًا ومراقبة من طرف الوالدين، وهذا ما تفرضه ثقافة المجتمع. وإنّ معظم الطلبة يرون أن الإنترنت لا تمكّنهم من تنمية قيمة الانتماء، وهذا ما يهدّد طمس الهويّة أنّ معظم علاقة الطلبة بآخرين عبر الإنترنت كانت متقاربة بين الصّداقة والعاطفية. كما تبين أنّ غالبية الطلبة يؤكدون عدم الجدية في علاقتهم مع آخرين عبر الإنترنت، وهذا مما يفسّر أنّ هذه العلاقة هي قتل للوقت فقط. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الإنترنت يعتبر ستاراً للكذب والتحايل في علاقة الطلبة مع آخرين عبر الإنترنت.

وجاءت دراسة "باك وآخرون" Back, Stopfer, Vazire, Gaddis, Schmukle, Egloff & Gosling, (2010) لاستنتاج سمات الشخصية لمستخدمي الفيسبوك ومواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى من خلال البروفايل الخاص بهم، وأشاروا إلى أنه لا يوجد دراسات حاولت الإجابة عن السؤال القائل بـ "هل البروفايل الخاص بمستخدم الشبكات الاجتماعية يعكس انطباعات وسمات شخصية وهوية صاحبها بشكل دقيق؟ وهناك افتراض نظري آخر يوضح أن من يضع بروفايل خاصًا به، يسعى في تكوين الهوية المثالية أو الظاهرية غير الحقيقية، ومن ثم فهي لا تعكس سمات شخصيتهم الحقيقية، وكان عدد أفراد العينة على ٢٣٦ مستخدمًا لموقع الشبكة الاجتماعية تتراوح أعمارهم فيما بين (١٧-٢٢ سنة) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تماثل بين البروفايل و بين سمات شخصية صاحبها فكانت أكثر السمات دقة وتطابقاً الانبساطية والانفتاح وكانت متماثلة للبروفايل عندما تم مقابلة صاحبها وجهاً لوجه، ولكن لم تكن العصابية معبرة أو متماثلة للبروفايل، ونستنتج من هذه النتائج أن الأفراد لا يستخدمون البروفايل لتكوين هوية مثالية وظاهرية أو مخادعة، ولكن جاء البروفايل كوسيلة للتواصل وللتعبير عن سماتهم الحقيقية.

فقد أشارت دراسة "كيرسنر وكاربينسكي" (Kirschner & Karpinski, 2010) إلى العلاقة بين استخدام الفيسبوك والأداء الأكاديمي، وقد تم قياس الأداء الأكاديمي من خلال أداة تقرير ذاتي تم تطبيقها على ٢١٩ فردًا (١٠٢ طالب جامعي و١١٧ خريجًا) وأشارت النتائج إلى أن مستخدمي الفيسبوك كان أداؤهم الدراسي أسوأ كما كانوا يقضون وقتًا أقل في الدراسة على خلاف غير المستخدمين، وتبين أن مستخدمي الفيسبوك لا يشتركون في النشاطات الدراسية ولكن كان لديهم علاقات اجتماعية كبيرة على عكس غير المستخدمين له، لأنهم يكونون منشغلين بحياتهم الأكاديمية بشكل أكبر من تكوين مثل هذه العلاقات التي لم تحظ بأولوية لديهم.

وأوضحت دراسة ميديزده (Mehdizadeh, 2010) أن شبكات المواقع الاجتماعية أصبحت أسلوبًا جديدًا لتقديم الذات، إذ إنها تساعد على فحص شخصية وهوية المستخدم، فقد تم فحص كيف نستنتج الشخصية النرجسية وتقدير الذات من الفيسبوك، فطبقت مقاييس النرجسية وتقدير الذات على عدد ١٠٠ طالب من جامعة يورك ممن لديهم حساب على الفيسبوك، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الدرجة العالية الدالة على الشخصية النرجسية وعلى قضاء وقت أطول على الفيسبوك والمشاركة بنشاطات أكثر به، كما أنهم يضعون معلومات خاصة بأنفسهم، ويختارون صورة جذابة عنهم لترويج ذاتهم بشكل أفضل، ولديهم استعداد لاستقبال أفضل التعليقات من المستخدمين الآخرين وهذا يساعد على الحفاظ على نرجسيتهم والحصول على تقدير ذات ايجابي.

وجاءت إحدى الدراسات السعودية للعتيبي والضبع وإبراهيم (٢٠٠٧) لفحص مدى تأثر الشباب الجامعي السعودي بمتغيرات العولمة السائدة في العالم خاصة فيما يتعلق بالجوانب الثقافية والقيمية، وقد بلغ حجم العينة المختارة ٢٤٠٠ طالبٍ جامعيٍّ، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن الالتحاق بجامعة معينة يسفر عن الاختلاف في الاتجاهات العولمية والهوية والقيم، فكانت جامعة الأمير سلطان الأهلية هي الأكثر في الاتجاهات العولمية من جامعتي الإمام، والملك سعود، وكانت جامعة الإمام هي الأقل في انتشار الاتجاهات العولمية بين الجامعات الثلاث. كما كان طلاب التخصصات العلمية كالهندسة والحاسب أعلى التخصصات في الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الشرعية والتي كانت الأقل في انتشار الاتجاهات العولمية بين طلابها. وبالإضافة إلى ذلك لم يتأثر الاتجاه العولمي بالفروق بين الجنسين، وإن ظهرت الفروق بين الجنسين في مكونات كل من الهوية والقيم، فقد ارتبطت العولمة عند الذكور بتغير المكونات ذات العلاقة بالانفتاح أكثر من العوليات لدى الإناث.

بينما هدفت دراسة السلطان (٢٠٠٤) إلى التعرف على مستوى تطور الهوية لدى الطلبة المراهقين، ومعرفة مدى الفروق في الأحكام الخلقية لدى الطلبة في ضوء متغيري الجنس والعمر، وذلك على عينة قوامها ٤٣٥ طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس تحقيق الهوية. وانتهت أهم النتائج إلى أن مستوى تطور الهوية لدى المراهقين كان أعلى من المتوسط الفرضي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية في الاتجاه الأفضل للطلبة الذكور، كما لم يتبين وجود علاقة ارتباطية بين تطور الهوية والأحكام الخلقية وفقاً لمتغيري الجنس والعمر.

وبناء على العرض السابق يتبين أن الإسهام البحثي مازال مستمرًا حتى وقتنا هذا، كما جاءت أغلب الدراسات على طلاب الجامعة، ولكن لم يتبين أن هناك دراسة عنيت بفحص متغيري الدراسة معاً بشكل مباشر، فيما عدا دراسة الزبيدين (٢٠١٥) الذي أشار إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي وأزمة الهوية، ولكنها لم تعنين تويتر نموذجاً لمواقع التواصل الاجتماعي. وقد تراوح حجم عينة الدراسات ما بين (٥٠ إلى ٢٤٠٠ طالب وطالبة). وفي ما تم عرضه سلفاً يتبين أنّ غالبية الطلبة يؤكدون عدم الجدية في علاقتهم الاجتماعية عبر هذه الشبكات، فضلاً عن الآثار السلبية للواقع الافتراضي على هوية الطلبة. وقد تخطت الآثار السلبية الهوية لتصل إلى التحصيل الدراسي، فقد تبين أن مستخدمي الفيسبوك لا يشتركون في النشاطات الدراسية ولكن كان لديهم علاقات اجتماعية كبيرة على عكس غير المستخدمين له. كما كان الإنترنت ستاراً للكذب والتحايل، فضلاً عن علاقته ببعض اضطرابات الشخصية كالشخصية النرجسية. وما بين كل هذه السلبيات جاءت دراسات ضئيلة ترصد الجوانب المضيئة لشبكات التواصل الاجتماعي.

## مشكلة الدراسة

هناك ما يهدد الهوية الشخصية في مثل هذه المواقع كانعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشكلات قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير (المقدادي، ٢٠١١) وقد شهد موقع تويتر نمواً كبيراً خلال السنوات الخمس الماضية منذ انطلاقه ليصبح أداة قوية للتدوين المصغر والتي تُستخدَم في أغراض تتنوع بين التسويق وتأييد المشاهير، وتجميع الأخبار ونشرها، وحتى الإغاثة في حالات الكوارث، بالإضافة إلى أغراض أخرى، ويصل عدد التغريدات Tweets إلى مليار رسالة أسبوعياً. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن ٢٠٠٠٠ مستخدم من صفوة المستخدمين ينتجون حوالي ٥٠٪ من رسائل

التويتر، في حين تستخدم الغالبية تويتر لاستهلاك الأخبار باعتباره مصدراً للأخبار أكثر منه أداة للتدوين المصغر. علاوة على ذلك، وفقاً لإحصاءات تويتر الرسمية، ارتفع عدد التغريدات في نهاية الربع الأول من عام ٢٠١١ إلى ١٥٥ مليون رسالة يومياً بعد أن كانت ٥٥ مليون رسالة يومياً في نفس الفترة تقريباً من العام السابق، مسجلاً زيادة يومية قدرها ٤١٪ في عدد التغريدات التي يتم بثها. كما أظهر الربع الأول من عام ٢٠١١ زيادة قدرها ٥٠٪ في تسجيل الحسابات الفريدة الشهرية الجديدة عن طريق أجهزة الهواتف الجوالة. ومن ثم، توجد إلى حد ما علاقة ارتباطية بين عدد مستخدمي تويتر النشطين وعدد التغريدات التي ينتجها هؤلاء المستخدمون النشطون، إن ٦٠٪ من التغريدات التي أنتجت خلال الربع الأول من عام ٢٠١١ قد أنتجتها هذه البلدان الخمسة (المقدادي، ٢٠١١).

ويواصل موقع فيسبوك احتلال الصدارة كأكثر أدوات التواصل الاجتماعي شيوعاً في المنطقة العربية، وقد ركز تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الأول على استخدام موقع فيسبوك كمقياس رئيسي لاستخدام أدوات الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية. وبالإضافة إلى موقع فيسبوك، يمتد بحثنا في هذا الإصدار الثاني من التقرير ليشمل موقع تويتر الذي يمثل إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى التي كان لها قوة مؤثرة على عدة مستويات خلال الربع الأول من عام ٢٠١١ (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي،٢٠١١) كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الشبكات الاجتماعية غيرت الوجه العام لبناء الهوية من خلال إتاحة المستخدمين عبر العالم بإعادة مفهومهم عن ذواتهم بطريقة مختلفة بالانتقال من هويات واقعية إلى أشكال هجينة Hybrid من الهوية (مبني، ٢٠١٤). وتسهم أيضا مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هويات افتراضية داخل مجتمع افتراضي وذلك من خلال جاذبيته وقدرته على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار في عالم متغير وغير مستقر وواسع الأفق (الكسير، ٢٠١٧). وتظهر المرحلة العمرية الحالية حاجة الطالب لتشكيل هويته والبحث المستمر عن هذه الهوية وهو ما عده أريكسون أزمة الهوية، إذ يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده، وأهدافه في الحياة، وماذا يريد؟ وكيف يمكن أن يحقق ما يريد؟ وقد ينجم عن تلك الأزمة تبعات وخيمة تنجم عن الاخفاق في حلها، إذ يعاني الإنسان خلال فترة الرشد من حياته من مشاكل متعددة إذا كان هناك افتقار للهوية المتكاملة (كاتبي، ٢٠١٥)

وفي ضوء ما سبق من دور مواقع التواصل الاجتماعي من إيجابيات أو سلبيات ومدى انتشارها في البيئة العربية وخاصة تويتر بالمجتمع السعودي وتحول العلاقات الاجتماعية داخل بيئة التواصل من علاقات اجتماعية واقعية إلى علاقات اجتماعية افتراضية. تتحدد مشكلة الدراسة في رصد أثر استخدام تويتر في هوية طلبة الجامعة من الجنسين في المسارات الدراسية

المختلفة؛ الصحي والعلمي والهندسي بعمادة السنة التحضيرية. باعتبارهم فئة الشباب وهي فئة عريضة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ظل سياق البيئة الجامعية.

## أهداف الدراسة

بعد أن أوضح العرض السابق أهمية دراسة طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في التأثير في هوية الطلبة، تتركز الأهداف الرئيسة لهذه الدراسة على الآتي:

- الكشف عن دور عامل نوع الجنس (ذكر، وأنثى) ونوع المسار الدراسي (صحي، وهندسي، وعلمي) في إظهار التباين في أزمة الهوية.
- والكشف عن دور التفاعل بين عاملي نوع الجنس وعامل نوع المسار الدراسي في إظهار التباين في درجة أزمة الهوية.
- التعرف على القدرة التنبؤية لكل من عدد سنوات وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر) بدرجة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في ضوء النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على مدى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية الطالب الجامعي.
- أهمية الهوية لأنها تسهم في تكوين خصائص الدور الاجتماعي والثقافي والمعرفي للطالب الجامعي بما يتوافق مع جنسه وعمره وتخصصه.
- يشكل تويتر ظاهرة اتصالية ذات شعبية في المجتمع السعودي، وتعد فئة الشباب فئة عريضة ضمن هؤلاء المستخدمين، فكان من الأولى رصد مدى استجابة هذه الشريحة لهذه التقنية الحديثة.
- ندرة الدراسات وخاصة العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأزمة الهوية-في حدود علم الباحث.

تأخذ الدراسة بعض المتغيرات الديموغرافية وطيدة الصلة بالطلبة في عين الاعتبار

- كالفروق بين الجنسين والتخصص الدراسي، حتى تنير للمختص طريقه في دراسة هذه الظاهرة.
- قد تسهم هذه الدراسة في لفت نظر المعنيين بشئون المجتمع، في بناء استراتيجية عربية تساعد في تعزيز الهوية العربية والحفاظ عليها في مواجهة الطرح الغربي.

- قد تكون الدراسة الحالية بداية لدراسات مستقبلية تتمثل في رصد فعالية برامج للحد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بشكل إيجابي في المجتمع الجامعي.
- إن معرفة العوامل الكامنة وراء أزمة الهوية يساعدنا على علاجها، وتثقيف فئة الشباب بمسبباتها، ويساعدنا في الجانب الوقائي من تبعات أزمة الهوية.

## تساؤلات الدراسة

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوي أزمة الهوية تعزى لمتغيرات (المسار الدراسي، والجنس، وللتفاعل بينهما)؟
- هل يمكن التنبؤ بمستوى أزمة الهوية من خلال عدد سنوات الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

## مصطلحات الدراسة

**موقع التواصل الاجتماعي (تويتر Twitter)**: وهو خدمة تدوين اجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء المسجلين بنشر منشورات صغيرة تسمى تويت "TWEET"، ويستطيع الأعضاء النشر ومتابعة منشورات الآخرين من خلال استخدام منصات وأجهزة عديدة، ويمكن الرد أو النشر على تويتر باستخدام الهاتف المحمول بواسطة الرسائل النصية، أو من خلال واجهة المستخدم على الموقع (الرعود، ٢٠١٢).

أما إجرائياً فإن الباحث يعرفه بأنه عدد ساعات الاستخدام اليومي وعدد سنوات الاستخدام لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) التي يتحصل عليها الباحث من المشاركين من البيانات الأولية لمقياس الدراسة.

**الهوية Identity**: الهوية هي "التصوّر الذي يكوّنه الفرد أو الجماعة عن خصوصيتهما وقيمهما الخاصة " والتصوّر بشأن من يكون الفرد وتكون الجماعة وما الذي يميّزه ويميّزها عن باقي الأفراد أو الجماعات وكيف ينعكس هذا التميّز على مكوّنات مثل الإثنية، الانتماء، اللّغة واللّبس، بل حتى الكتب التي يقرأ وما يسمع من موسيقى (علي، ٢٠١٠).

ومن ثم فإن الشعور بالهوية عملية شاقة تواجه المراهق وإن السعي إلى تكوين هوية ناضجة يتطلب حسم قضايا متعددة حسماً لا يفقد معه التماسك الاجتماعي مع إيجاد إجابات دقيقة للأسئلة السابقة (الشيخ وعطا الله، ٢٠٠٩).

بينما يمكن تعريف أزمة الهوية Identity Crisis بأنها نقطة تحول نمائية يتشوش فيها وعي المراهق بذاته ويشعر فيها بالحيرة والضياع، فتدفعه إما إلى الإحساس بالذات والدور

الاجتماعي أو إلى المزيد من الإنهيار الذاتي وتشتيت الدور، ويتوقف حل المراهق لهذه الأزمة على ما يقوم به من استكشاف البدائل بين وجهات النظر المتباينة في مجالات الحياة وإعادة حلها من خلال الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة (السيد والشيخ، ٢٠١٥).

أما إجرائياً فإن الباحث يعرّف أزمة الهوية بأنها مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها الباحث من المشاركين بعد تطبيق مقياس أزمة الهوية بأبعاده المختلفة عليهم.

## فروض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي أزمة الهوية تعزى لمتغيرات (المسار الدراسي، والجنس، وللتفاعل بينهما).

يمكن التنبؤ بمستوى أزمة الهوية من خلال عدد سنوات الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر).

## منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، نظراً لاعتماد الباحث في تقديم المتغيرات المستقلة ومعالجتها على الوصف، وليس التعديل والتغيير العمدي، إذ إن المتغيرات المستقلة هنا هي الجنس والمسار الدراسي وفترة استخدام تويتر وساعات استخدام تويتر ومعرفة دور ذلك في أزمة الهوية بأبعادها المختلفة كمتغير تابع.

## عينة الدراسة

تم تمثيل مجتمع البحث على نظام العينة العشوائية البسيطة ذات الطابع الغرضي من طلاب وطالبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، فلم يقتصر اختيار العينة على مسار بعينه، فتكونت العينة من ٥٤٤ من طلبة الجامعة (٢٩٣ذكرًا، و٢٥١أنثى)، يتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٠ سنة، بمتوسط قدره ١٩,٣٢ سنة، وانحراف معياري قدره ١,٠٣ سنة، تم سحبهم من المسارات الثلاثة (الصحي والهندسي والعلمي)، من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (تويتر). وهي موضحة بشكل مفصل في الجدول رقم (١)

**جدول رقم (١)**
**خصائص العينة**

| | | عدد الطلاب | عدد الطالبات | عدد طلاب المسارات | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الصحي | الهندسي | العلمي |
| مجتمع الدراسة | ١٧٢٧ | ٨٨١ | ٨٤٦ | ٨٦٦ | ٣٦٨ | ٤٩٣ |
| عينة الدراسة | ٥٤٤ | ٢٩٣ | ٢٥١ | ١٣٨ | ١٣٨ | ٢٠٠ |
| النسبة | ٢٤٪ | ٢٥٪ | ٢٣٪ | ١٤٪ | ٢٧٪ | ٢٩٪ |

## أدوات الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مقياس أزمة الهوية، وهو من إعداد الباحث، بعد الاطلاع على الأدب النظري. وعرضها على عينة استطلاعية من الطلبة للتأكد من فهم البنود وملاحظات الطلبة على المقياس بشكل عام أو إضافة إشكاليات أو مظاهر أخرى تخص موضوع الدراسة، والتي ساعدت أيضاً في بناء المقياس. كما تم بناء المقياس في ضوء العجز في الأدوات التي تتصدى لقياس أزمة الهوية والتأكد من مدى فعالية المقياس نظرياً وللتعرف أيضاً على درجة امتلاك الطلبة لأزمة الهوية. كما تم صياغة البنود في ضوء خصائص العينة من حيث كونهم طلبة ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء المقياس لجمع البيانات واختبار فروض الدراسة، فكانت صورته الأولية مكونة من ٤٥ بندًا وقد تم حساب الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات، فقد تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الصدق بين درجات البنود بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (٠,٢ – ٠,٦)، فتم حذف البنود (٦ بنود) التي انخفض معامل الصدق لها حتى أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من ٣٩ بندًا. ويتبع هذا المقياس تدريج ليكرت الخماسي: دائماً (٥) غالباً(٤) أحياناً (٣) نادراً (٢) أبداً (١)، وقد تراوحت الدرجة على المقياس ما بين ٣٩ إلى ١٩٥ درجة. كما تم إجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية البالغ عددها (٥٤٤)، ثم اختيار نسبة (٢٣٪) من الدرجات العليا وعددها ١٢٥طالبًا وطالبة، ونسبة (٢٢٪) من الدرجات الدنيا وعددها ١٢٠طالبًا وطالبة فتم استخدام اختبار ت test-T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، وقد وجد الباحث فروقًا جوهرية بين المجموعتين في أزمة الهوية وأبعادها، كما هي موضحة في جدول (٢). كما تم حساب معامل الثبات مقياس أزمة الهوية بأبعادها المختلفة من خلال معامل ألفا كرونباخ، والقسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون، كما هو موضح في جدول (٣) وهو معاملات ثبات مقبول، الأمر الذي يجعلنا نتقدم لجمع بياناتنا وإجراء التحليلات الإحصائية من خلال أدوات

الدراسة باطمئنان، كما تم استخدام التحليل العاملي للوقوف على أبعاد المقياس، فتبين أن هناك ٨ عوامل أو أبعاد وفقاً لتشبع البنود على العوامل، وأسفر التحليل العاملي عن وجود ٨ أبعاد لمقياس أزمة الهوية وهي الهوية الاجتماعية، والانفتاح الفكري، والالتصاق، والاغتراب، والهوية الذاتية، وهوية الإنجاز، والهوية السياسية، والهوية المعرفية، وقد تم توزيع البنود على الأبعاد في المقياس عشوائياً وفقاً للجدول (٤).

**جدول (٢)**
**نتائج الصدق التمييزي لمقياس أزمة الهوية**

| المتغير | المجموعات | م | ع | قيمة ت ودلالتها بين المجموعات |
|---|---|---|---|---|
| أزمة الهوية ككل | الفئة العليا | ١٤٤,٠٥٤ | ٤,٥٦١٥٨ | ٤٦,٧٩٠ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ١٠٨,٨٥٨ | ٧,١٧٣٢٨ | |
| الهوية الاجتماعية | الفئة العليا | ٣٦,٥٠٧٨ | ٧,٤١٣٥٤ | ٥,٦١٦ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ٣١,١٥٧٥ | ٧,٧٩٦٤٤ | |
| الانفتاح الفكري | الفئة العليا | ٢٠,٧٠٣١ | ٣,١٦٨١٥ | ٤,٧٢٠ دال عند٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ١٨,٧٧١٧ | ٣,٣٦٤٥٩ | |
| الالتصاق | الفئة العليا | ١٣,٦٢٥٠ | ٢,١٤٤٣٩ | ٦,٠٧٦ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ١٢,١١٠٢ | ١,٨٢٢٣٨ | |
| الاغتراب | الفئة العليا | ٢٠,١٤٨٤ | ٣,٦٧١٧٥ | ٦,٧٨٣ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ١٧,٠٦٣٠ | ٣,٥٩١٧٦ | |
| الهوية الذاتية | الفئة العليا | ١٤,١٦٤١ | ٣,٣٧٨٤٣ | ٢,٣٧٩ دال عند ٠,٠١٨ |
| | الفئة الدنيا | ١٣,١٤١٧ | ٣,٤٨٤٠٣ | |
| هوية الإنجاز | الفئة العليا | ٩,٨٤٣٨ | ١,٩١٧٣٤ | ٥,٠٢١ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ٨,٦٧٧٢ | ١,٧٩٠١٠ | |
| الهوية السياسية | الفئة العليا | ١١,٢٥٠٠ | ٢,٧٢٣٤٨ | ٤,١٣٧ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ١٢,٦٣٧٨ | ٢,٦٣٢٧٣ | |
| الهوية المعرفية | الفئة العليا | ٩,٢٦٥٦ | ٣,٠١٥٦٧ | ٤,٦٣٨ دال عند ٠,٠٠١ |
| | الفئة الدنيا | ١٠,٨٨٩٨ | ٢,٥٥٤٨٨ | |

**جدول (٣)**
**معاملات ثبات المقياس**

| الأبعاد | القسمة النصفية | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الهوية الاجتماعية | ٠,٧٠١ | ٠,٧٥٤ |
| الانفتاح الفكري | ٠,٦٥٣ | ٠,٦٧٢ |
| الالتصاق | ٠,٧٢٤ | ٠,٧٤٧ |
| الاغتراب | ٠,٦٩٨ | ٠,٧١٢ |
| الهوية الذاتية | ٠,٦٣٦ | ٠,٦٥٨ |
| هوية الإنجاز | ٠,٦٤٥ | ٠,٦٧٣ |
| الهوية السياسية | ٠,٦٩٧ | ٠,٧٠٣ |
| الهوية لمعرفية | ٠,٦٦٢ | ٠,٦٨٤ |
| أزمة الهوية ككل | ٠,٦٨٥ | ٠,٧٢١ |

**جدول (٤)**
**الأبعاد الفرعية للهوية لمقياس تويتر كمؤشر على مهددات الهوية**

| الأبعاد الفرعية للهوية بالمقياس | أرقام البنود كما وردت بالمقياس | المجموع |
|---|---|---|
| الهوية الاجتماعية | ٧-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٤-٢٦ | ٨ |
| الانفتاح الفكري | ٢٥-٢٧-٢٨-٣١-٣٢-٣٨ | ٦ |
| الالتصاق | ١١-١٢-١٤-١٥ | ٤ |
| الاغتراب | ٢-٣-٤-٥-٣٣-٣٤ | ٦ |
| الهوية الذاتية | ١-٦-١٣-٢٩ | ٥ |
| هوية الإنجاز | ٣٦-٣٧-٣٩ | ٣ |
| الهوية السياسية | ١٦-١٨-٢٣-٣٥ | ٤ |
| الهوية لمعرفية | ٨-٩-١٠ | ٣ |
| المجموع الكلي لبنود المقياس | | ٣٩ |

## إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس أزمة الهوية، تم إعدادها في صورتها النهائية، ثم قام الباحث بتوزيعها على أفراد العينة الأساسية من طلاب السنة التحضيرية، وتم التأكد من فهمهم لتعليمات المقاييس وطريقة الإجابة عنها، مع التأكيد على كتابة البيانات الأساسية وخاصة المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كعدد ساعات الاستخدام اليومي وعدد سنوات الاستخدام وغيرها، وتم تطبيق المقاييس بطريقة جماعية. وقد تم استبعاد الإجابات غير الصالحة أو غير مكتملة البيانات من التحليل الإحصائي.

## أساليب التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث للتحقق من احتمالات صدق فروض الدراسة الراهنة وتحليل بياناتها الأساليب الإحصائية الآتية، بناء على الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS:

- تحليل التباين في اتجاهين.
- التحليل العاملي
- خط الانحدار المتعدد
- معامل الارتباط الخطي المستقيم لبيرسون
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

## نتائج الدراسة وتفسيرها:

وللتحقق من صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية تعزى لمتغيرات (المسار الدراسي، والجنس، وللتفاعل بينهما) قام الباحث بإجراء تحليل التباين الثنائي، للبحث عن الفروق الدالة إحصائياً بين المسارات والجنسين ونتيجة للتفاعل بينهما في أزمة الهوية، وهو ما يوضحه الجدول (٥).

**جدول رقم (٥)**
**تحليل التباين الثنائي لهوية الطلاب وفقا لساعات لعامل الجنس والمسارات والتفاعل بينهما**

| مصدر التباين | المتغيرات التابعة | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | نسبة ف | درجة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | أزمة الهوية ككل | ٣٨٨٠,١٣١ | ١ | ٣٨٨٠,١٣١ | ٢٢,٤٢٧ | ٠,٠٠١ |
| | الهوية الاجتماعية | ٧٧٧,٧١٦ | ١ | ٧٧٧,٧١٦ | ١٥,٤٣٦ | ٠,٠٠١ |
| | الانفتاح الفكري | ٢٣٦,٥٤٥ | ١ | ٢٣٦,٥٤٥ | ٢٦,٣٤٤ | ٠,٠٠١ |
| | الالتصاق | ٢٣,٩٥٨ | ١ | ٢٣,٩٥٨ | ٨,١١٠ | ٠,٠٠٥ |
| | هوية الاغتراب | ٥٠,٧٦٨ | ١ | ٥٠,٧٦٨ | ٣,٣٧٨ | ٠,٠٦٧ |
| | الهوية الذاتية | ١٢,٧٦٣ | ١ | ١٢,٧٦٣ | ١,٢٢٠ | ٠,٢٧٠ |
| | هوية الانجاز | ١,٠٠٤ | ١ | ١,٠٠٤ | ٠,١٢١ | ٠,٩٧٣ |
| | الهوية السياسية | ٢٨,٠٩٠ | ١ | ٢٨,٠٩٠ | ٣,٦٨٣ | ٠,٠٥١ |
| | الهوية المعرفية | ٣,٧٤٦ | ١ | ٣,٧٤٦ | ٠,٤٨٨ | ٠,٤٨٥ |
| المسار الدراسي | أزمة الهوية ككل | ١٤٢٩,١٨٦ | ٢ | ٧١٤,٥٩٣ | ٤,١٣٠ | ٠,٠١٧ |
| | الهوية الاجتماعية | ٤٠٤,٧٦٠ | ٢ | ٢٠٢,٣٨٠ | ٤,٠١٧ | ٠,٠١٩ |
| | الانفتاح الفكري | ٨٩,٤٥٩ | ٢ | ٤٤,٧٣٠ | ٤,٩٨٢ | ٠,٠٠٧ |

**تابع الجدول (٥)**

| مصدر التباين | المتغيرات التابعة | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | نسبة ف | درجة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المسار الدراسي | الالتصاق | ١٧,٥٤٨ | ٢ | ٨,٧٧٤ | ٢,٩٧٠ | ٠,٠٥٢ |
| | هوية الاغتراب | ٧,٧٨٣ | ٢ | ٣,٨٩١ | ٠,٢٥٩ | ٠,٧٧٢ |
| | الهوية الذاتية | ٢,١٣٩ | ٢ | ١,٠٧٠ | ١٠٢. | ٠,٩٠٣ |
| | هوية الإنجاز | ١,٧٣٥ | ٢ | ٠,٨٦٧ | ٠,٢٢٩ | ٠,٧٩٦ |
| | الهوية السياسية | ٤٦,٦١٧ | ٢ | ٢٣,٣٠٩ | ٣,٠٥٦ | ٠,٠٤٨ |
| | الهوية المعرفية | ٦٠,٥٤٦ | ٢ | ٣٠,٢٧٣ | ٣,٩٤٧ | ٠,٠٢٠ |
| الجنس X المسار الدراسي | أزمة الهوية ككل | ٣٠٢٢,٨٠٨ | ٢ | ١٥١١,٤٠٤ | ٨,٧٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | الهوية الاجتماعية | ١٤١٧,٧٠٧ | ٢ | ٧٠٨,٨٥٣ | ١٤,٠٦٩ | ٠,٠٠٠ |
| | الانفتاح الفكري | ٧٩,٦٧٤ | ٢ | ٣٩,٨٣٧ | ٤,٤٣٧ | ٠,٠١٢ |
| | الالتصاق | ١,٤٢٠ | ٢ | ٠,٧١٠ | ٠,٢٤٠ | ٠,٧٨٦ |
| | هوية الاغتراب | ٨٧,٧٦٠ | ٢ | ٤٣,٨٨٠ | ٢,٩١٩ | ٠,٠٦١ |
| | الهوية الذاتية | ١٦٢,٦٢٠ | ٢ | ٨١,٣١٠ | ٧,٧٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | هوية الإنجاز | ٥٧,١٥١ | ٢ | ٢٨,٥٧٥ | ٧,٥٣١ | ٠,٠٠١ |
| | الهوية السياسية | ٤٦,١٤٠ | ٢ | ٢٣,٠٧٠ | ٣,٠٢٥ | ٠,٠٤٩ |
| | الهوية المعرفية | ١٧١,٠٦٧ | ٢ | ٨٥,٥٣٤ | ١١,١٥١ | ٠,٠٠٠ |

وقد أوضح الجدول (٥) الآتي:

- وجود أثر دال لعامل الجنس ذي المستويين (ذكر، وأنثى) على أزمة الهوية ككل وأبعادها، فيما عدا هوية الاغتراب والهوية الذاتية وهوية الإنجاز.
- يوجد أثر دال لعامل نوع المسار ذي المستويات الخمسة (الصحي، والهندسي، والعلمي) على أزمة الهوية ككل وأبعادها، فيما عدا هوية الاغتراب والهوية الذاتية وهوية الإنجاز.
- هناك أثر دال للتفاعل بين عاملي نوع المسار والجنس على أزمة الهوية ككل وأبعادها، فيما عدا الالتصاق.
- ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب معامل توكى لدلالة الفروق الموضح في جدول (٦) وقد تبين أن هناك فروقًا في أزمة الهوية لدى طلاب المسار العلمي مقابل طلاب المسار الهندسي في كل من أزمة الهوية ككل وهوية الالتصاق والهوية السياسية، وهي كانت الفروق الدالة فقط أثناء المقارنات البعدية داخل المسارات

**جدول (٦)**
**اختبار توكي للمقارنات في ضوء عامل المسارات في الهوية وأبعادها**

| المتغيرات التابعة | مصدر التباين | فروق المتوسطات | دلالة توكي |
|---|---|---|---|
| أزمة الهوية ككل | المسار الهندسي / المسار العلمي | -٣,٧٥١ | ٠,٠١٧ |
| هوية الالتصاق | المسار الهندسي / المسار العلمي | -٠,٤٠٦ | ٠,٠٤٧ |
| الهوية السياسية | المسار الهندسي / المسار العلمي | -٠,٦٥٩ | ٠,٠٤٨ |

ونستنتج من النتائج أن عامل المسار الدراسي له أثر في الهوية ويمكن القول إن طبيعة الدراسة والدافعية العلمية والإنجاز والوقت المفعم بالاستذكار وتحقيق الذات للحصول على أعلى المعدلات لدى طلاب المسار الصحي والهندسي كانت بمثابة عامل وقائي من أثر تويتر كمهدد للهوية. كما أن المسار العلمي قد كان أكثر عرضة للتهديد من المسار الهندسي وهذا يتضح بطبيعة الطلاب في هذا المسار من خلال المعدل في المرحلة الثانوية والتراخي في الاستذكار والوقت الكافي يتيح له الدخول المتكرر لموقع تويتر (العتيبي والضبع وإبراهيم، 2007؛ Kirschner, & Karpinski, 2010).

ولمعرفة وجهة الفروق بين الجنسين تم الاستناد إلى اختبار ت الموضح في جدول (٧)

**جدول (٧)**
**اختبار ت للمقارنات بين الجنسين في أزمة الهوية وأبعادها**

| المتغيرات | وجه المقارنة | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أزمة الهوية ككل | ذكور | ١٢٤,٣٦٨٦ | ١٤,٣٠٢٥٣ | -٥,٧٣٤ | ٠,٠٠٠ |
| | إناث | ١٣٠,٩٨٨٠ | ١٢,٢٧٨٠٦ | | |
| الهوية الاجتماعية | ذكور | ٣١,١٦٣٨ | ٨,١٧٣٢٤ | -٥,٢٠١ | ٠,٠٠٠ |
| | إناث | ٣٤,٤٢٨٠ | ٦,٠٩١٤١ | | |
| الانفتاح الفكري | ذكور | ١٨,٣٠٧٢ | ٣,١٣٢٠٠ | -٤,٥١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | إناث | ١٩,٤٨٢١ | ٢,٩٠٤٢٥ | | |
| الالتصاق | ذكور | ١٢,٠٧١٧ | ١,٨٠٣٢٥ | -٢,٩٠٦ | ٠,٠٠٤ |
| | إناث | ١٢,٥٠٢٠ | ١,٦٢٠٨٠ | | |

وتبين من جدول (٧) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في أزمة الهوية ككل لصالح الطالبات، كما تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في كل من الهوية الاجتماعية وهوية الانفتاح الفكري وهوية الالتصاق لصالح الطالبات، ولم يتبين أن هناك فرقًا بين الطلاب والطالبات في كل من هوية الاغتراب

والهوية والذاتية وهوية الإنجاز والهوية السياسية والهوية المعرفية. ومن ثم فإن استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات كان له أثر سلبي على الهوية ككل والهوية الاجتماعية والانفتاح الفكري والالتصاق وذلك يرجع إلى القيود الاجتماعية المفروضة على الإناث من قبل المجتمع والأسرة وكذلك الانغلاق الفكري وعدم قبول الحوار التبادلي بين أفراد الأسرة الواحدة مما أدى إلى التصاق الإناث بتويتر للتعويض والتنفيس الانفعالي والتعبير عن المشاعر العاطفية المرفوضة من قبل الأسرة وعادات المجتمع. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة محمد (٢٠١٠). مع السماح للذكور بإقامة كافة أنواع العلاقات الاجتماعية والتعبير عن ذاته الذكورية في الأسرة والمجتمع مما لا يدفع الذكور الى التعبير وتحقيق الهوية من خلال مجتمع تويتر وهذا يتفق مع ما توصل إليه العتيبي والضبع وإبراهيم (٢٠٠٧). ولتوضيح طبيعة وجهة المقارنات الثنائية داخل المجموعات وبين المجموعات في ضوء المسار الدراسي والجنس، يوضح جدول (٨) اختبار توكي هذه المقارنات.

**جدول (٨)**
**اختبار توكي للمقارنات الثنائية بين وداخل المجموعات في ضوء التفاعل بين الجنس والمسارات**

| م | المتغيرات التابعة | مصدر التباين | فروق المتوسطات | دلالة توكي |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الهوية ككل | هندسي ذكور / صحي ذكور | -٦,٣٩٤ | ٠,٠١٠ |
| ٢ | | هندسي ذكور / هندسي إناث | -٩,٦٥٥ | ٠,٠٠١ |
| ٣ | | هندسي ذكور / علمي إناث | -١٢,٨٢٥ | ٠,٠٠١ |
| ٤ | | علمي ذكور / هندسي إناث | -٥,٦٤٩ | ٠,٠٣١ |
| ٥ | | علمي ذكور / علمي إناث | -٨,٨١٩ | ٠,٠٠١ |
| ٦ | | صحي ذكور/علمي إناث | -٦,٤٣١ | ٠,٠١١ |
| ٧ | | هندسي إناث / علمي إناث | ٨,٣٢٠ | ٠,٠٠٤ |
| ٨ | الهوية الاجتماعية | هندسي ذكور / صحي ذكور | -٣,٤٣٥ | ٠,٠١١ |
| ٩ | | هندسي ذكور / هندسي إناث | -٥,٤٦٧ | ٠,٠٠١ |
| ١٠ | | هندسي ذكور / علمي إناث | -٦,٥١٧ | ٠,٠٠١ |
| ١١ | | علمي ذكور/ هندسي إناث | -٣,٤٨٥ | ٠,٠٠٨ |
| ١٢ | | علمي ذكور/ علمي إناث | -٤,٥٣٥ | ٠,٠٠١ |
| ١٣ | | صحي ذكور/ علمي إناث | -٣,٠٨٢ | ٠,٠٣٦ |
| ١٤ | | هندسي إناث / صحي إناث | ٤,٦١٠ | ٠,٠٠٣ |
| ١٥ | | علمي إناث/صحي إناث | ٥,٦٦٠ | ٠,٠٠١ |

**تابع الجدول (٨)**

| م | المتغيرات التابعة | مصدر التباين | فروق المتوسطات | دلالة توكي |
|---|---|---|---|---|
| ١٦ | الانفتاح الفكري | هندسي ذكور / هندسي إناث | -١,٤٨٩ | ٠,٠٠٥ |
| ١٧ | | هندسي ذكور / صحي إناث | -٢,٩٣٩ | ٠,٠٠١ |
| ١٨ | | علمي ذكور/ صحي إناث | -٢,٠٨٣ | ٠,٠٠١ |
| ١٩ | | صحي ذكور/ صحي إناث | -٢,٢٨٢ | ٠,٠٠١ |
| ٢٠ | | علمي إناث/صحي إناث | -١,٧٦٠ | ٠,٠١٠ |
| ٢١ | الالتصاق | هندسي ذكور/ علمي إناث | -٠,٧٥٦ | ٠,٠٢١ |
| ٢٢ | | صحي ذكور/ علمي إناث | -٠,٧٨٠ | ٠,٠٢٤ |
| ٢٣ | الهوية الذاتية | علمي ذكور/ علمي إناث | -١,٦٥١ | ٠,٠٠٥ |
| ٢٤ | | علمي إناث / صحي إناث | ١,٦١٠ | ٠,٠٤٨ |
| ٢٥ | هوية الإنجاز | صحي ذكور / صحي إناث | ٠,٩٨٥ | ٠,٠٥٠ |
| ٢٦ | الهوية السياسية | صحي ذكور / علمي إناث | -١,٣٩٥ | ٠,٠٠٨ |
| ٢٧ | | هندسي إناث/ علمي إناث | -١,٢٦٠ | ٠,٠١٧ |
| ٢٨ | الهوية المعرفية | هندسي ذكور/ علمي إناث | -١,٢٠٨ | ٠,٠٢٦ |
| ٢٩ | | صحي ذكور/صحي إناث | ١,٧٥٨ | ٠,٠٠٥ |
| ٣٠ | | هندسي إناث / علمي إناث | -١,٢٢٠ | ٠,٠٢٤ |
| ٣١ | | علمي إناث/ صحي إناث | ٢,٢٦٠ | ٠,٠٠١ |

يتبين من الجدول السابق أثر التفاعل بين متغيري الجنس والمسار الدراسي، إذ تبين فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية بين أكثر من مسار في ضوء الجنس، وتشير أغلب المقارنات الثنائية إلى وجود أزمة في الهوية في المسار العلمي إناث، ثم المسار العلمي ذكور، في حين كان المسار الصحي هو الأقل عرضة لأزمة الهوية، وأشارت دراسة الدوكالي (٢٠١٠) أيضاً إلى وجود فروقًا في بعد مظاهر الهوية الاجتماعية والهوية الثقافية لصالح الإناث، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد مظاهر الهوية الاجتماعية، وقد جاءت النتائج لصالح العلوم الهندسية، وفي بعد مظاهر أزمة الهوية السلوكية لصالح العلوم الاقتصادية، وفي بُعد مظاهر أزمة الهوية الثقافية لصالح تخصص اللغة الفرنسية. مما يبين أن خصائص هذه المجموعات الفرعية تختلف اختلافاً نوعياً في أزمة الهوية، وإذا رصدنا توابعها سنجد أنها قد تشتت الدور المطلوب من الشاب الجامعي، وتؤثر سلباً في التطلع نحو أهدافه وطموحاته، فضلاً عن الإحباط والنواتج الانفعالية التي قد تسفر عنها من قلق واكتئاب ونقص مشاعر الانتماء، مما يترك أثره على التحصيل الدراسي.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني: يمكن التنبؤ بمستوى أزمة الهوية من خلال عدد سنوات الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر)، فقام الباحث بحساب الانحدار الخطي المتعدد لفحص قوة عدد سنوات الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام اليومي على أزمة الهوية وأبعادها المختلفة لدى طلبة الجامعة، على اعتبار أن عدد سنوات الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام اليومي تمثل المتغيرات المستقلة، وأن الهوية تمثل المتغير التابع، كما هو موضح في جدول (٩):

**جدول (٩)**
**نتائج أسلوب تحليل الانحدار المتعدد**

| المتغير التابع | المنبئات | الثابت | ف | ر | ر٢ | بيتا | قيمة (ت) | الدلالة | المعادلة التنبؤية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أزمة الهوية ككل (أ. هـ. ك) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ١٣٧,٤٩ | ٤٢,٢٥٤ | ٠,٣٧٨ | ٠,١٤٣ | -٠,١٨١ | -٤,٠٨ | ٠,٠٠١ | (أ. هـ.ك) = ١٣٧,٤٩ - (.٠١٨١ × (ع.س)) - (٠,٢٧١ × (ع.أ)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | -٠,٢٧١ | -٦,١٢٦ | ٠,٠٠١ | |
| الهوية الاجتماعية (هـ. أ) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ٣٧,٦٩ | ٣٥,٥٣٨ | ٠,٣٥١ | ٠,١٢٣ | -٠,١٤٤ | -٣,٢١٣ | ٠,٠٠١ | (هـ.أ) = ٣٧,٦٩ - (٠,١٤٤ × (ع.س)) - (٠,٢٧١ × (ع.أ)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | -٠,٢٧١ | -٦,٠٤٠ | ٠,٠٠١ | |
| الانفتاح الفكري (أ. ف) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ٢٠,٠٥ | ١٠,٢٨٤ | ٠,١٩٧ | ٠,٠٣٩ | -٠,٠٧٣ | -١,٥٥٣ | غ.دال | (أ.ف) = ٢٠,٠٥ - (٠,١٥٨ × (ع.أ)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | -٠,١٥٨ | -٣,٣٧٨ | .٠٠١ | |
| الالتصاق (أ) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ١٢,٤٩ | ١,٦٠١ | ٠,٠٧٩ | ٠,٠٠٦ | -٠,٠٦٨ | -١,٤٢٠ | غ.دال | |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | -٠,٠٢٣ | -٠,٤٨٢ | غ.دال | |
| هوية الاغتراب (هـ. غ) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ٢٠,٦٢ | ٣٣,٦٦٨ | ٠,٣٤٢ | ٠,١١٧ | -٠,٢٨٤ | -٦,٣٢٧ | ٠,٠٠١ | (هـ.غ) = ٢٠,٦٢ - (٠,٢٨٤ × (ع.س)) - (٠,١١٢ × (ع.أ)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | -٠,١١٢ | -٢,٤٩٧ | ٠,٠١٣ | |

**تابع الجدول (٩)**

| المتغير التابع | المنبئات | الثابت | ف | ر | ر٢ | بيتا | قيمة (ت) | الدلالة | المعادلة التنبؤية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الهوية الذاتية (هـ. ذ) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ١٥,٤٢ | ٢٠,٦١٣ | ٠,٢٧٤ | ٠,٠٧٥ | ٠,١١٦- | ٢,٥١٧- | ٠,٠١٢ | (هـ.ذ)=١٥,٤٢- (٠,١١٦× (ع.س))- (٠,٢٠٩× (ع.أ)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | ٠,٢٠٩- | ٤,٥٤٦- | ٠,٠٠١ | |
| هوية الإنجاز (هـ. ن) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ٩,٩٤ | ١١,٠٦٤ | ٠,٢٠٥ | ٠,٠٤٢ | ٠,١٨٠- | ٣,٨٣٩- | ٠,٠٠١ | (هـ.ن)=٩,٩٤ - (٠,١٨٠× (ع.س)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | ٠,٠٥١- | ١,٠٩٦- | غ.دال | |
| الهوية السياسية (هـ. س) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ١١,٢٩ | ٧,١١٣ | ٠,١٦٥ | ٠,٠٢٧ | ٠,١٥٧ | ٣,٣٢٣ | ٠,٠٠١ | (هـ.س)=١١,٢٩ + (٠,١٥٧× (ع.س)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | ٠,٠٢٠ | ٠,٤٢٠ | غ.دال | |
| الهوية المعرفية (هـ. م) | عدد ساعات الاستخدام (ع. س) | ٩,٩٧ | ٣,١٢٩ | ٠,١١٠ | ٠,٠١٢ | ٠,١١٣ | ٢,٣٨٣ | ٠,٠١٨ | (هـ.م)=٩,٩٧ + (٠,١١٣× (ع.س)) |
| | عدد سنوات الاستخدام (ع. أ) | | | | | ٠,٠٠٩- | ٠,١٨٢- | غ.دال | |

يتبين من الجدول السابق قبول الفرض الثاني جزئياً، فقد تبين التنبؤ بكل من أزمة الهوية ككل والهوية الاجتماعية وهوية الاغتراب والهوية الذاتية من خلال كل من عدد ساعات الاستخدام اليومي وعدد سنوات استخدام شبكة تويتر على حد سواء. بينما ظهرت القدرة التنبؤية لعدد ساعات الاستخدام اليومي فقط بأزمة هوية الإنجاز والتأثير الإيجابي في كل من الهوية السياسية والهوية المعرفية، في حين تبين القدرة التبؤية لعدد سنوات الاستخدام فقط بالانفتاح الفكري. ولكن لم تظهر القدرة التنبؤية لمتغيرات السبب (عدد الساعات والسنوات للاستخدام) بمتغيرات النتيجة الأخرى (الالتصاق). ومن خلال قيمة بيتا في الجدول السابق يتبين أن عدد سنوات الاستخدام أكثر تأثيراً في أزمة الهوية ككل والهوية الاجتماعية والانفتاح الفكري والهوية الذاتية من عدد ساعات الاستخدام اليومي، بينما تبين أن عدد ساعات الاستخدام اليومي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أكثر تأثيراً في هوية الاغتراب وهوية الإنجاز والهوية المعرفية والهوية السياسية من عدد سنوات الاستخدام. ومن خلال المعادلات

التنبؤية يمكن تصور قدر شكل التنبؤ من خلال متغيرات عدد سنوات وساعات الاستخدام بأزمة الهوية وأبعادها المختلفة.

ولذلك فإنه كلما زاد عدد ساعات الاستخدام أدى ذلك إلى تهديد أزمة الهوية ككل والهوية الاجتماعية وهوية الاغتراب والهوية الذاتية وهوية الإنجاز، ويتضح من ذلك أن استخدام تويتر أصبح سلوكًا اعتماديًّا مما ينعكس على الإحساس بالاغتراب واللجوء إلى مجتمع تويتر الافتراضي لتعويض الإحساس بالاغتراب وتعويض الهوية الاجتماعية من خلال إقامة علاقات اجتماعية عبر تويتر مما يتطلب زيادة عدد ساعات الاستخدام اليومي ويؤدى إلى ضعف هوية الإنجاز وهذا يتفق مع نتائج ميديزده (Mehdizadeh, 2010)، بالإضافة إلى أن عدد ساعات الاستخدام وحده أصبح كفيلاً بحدوث أزمة في هوية الإنجاز ومن أثره السلبي على التحصيل الدراسي، بغض النظر عن سنوات الاستخدام، حتى ولو كان الطالب حديث الاستخدام. ويمكن التأثير الإيجابي لزيادة عدد ساعات الاستخدام في زيادة الهوية السياسية والمعرفية بأن موقع تويتر أصبح مزودًا للمكون المعرفي و السياسي العالمي للطالب الذي أصبح غير متاح في الإعلام، ويرجع الباحث ذلك إلى الانبهار والإعجاب مما يجعله يستمتع بالبقاء أطول مدة يومية ويتفق ذلك مع دراسة ندا (٢٠١٣) حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة التي تبلغ متوسط أدوارها ٠،٧٩ وهي نسبة كبيرة جداً تدل على أهمية تلك المواقع في التنمية السياسية للشباب الجامعي، ودورها في التأثير الإيجابي في قيم واتجاهات الشباب، وذلك بما تثبته تلك الوسائط من أخبار ومعلومات تؤثر في تشكيل اتجاهاتهم.

كما نستنتج من نتائج هذا الفرض أنه كلما زاد عدد سنوات الاستخدام أدى إلى بعد هؤلاء الطلبة عن الواقع وشعورهم بالاغتراب وهذا مؤشر على سوء التوافق النفسي والاجتماعي والأسري وأدى إلى توحده مع مجتمع تويتر الافتراضي، وهذا يتسق مع تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١١) وبالعكس بالنسبة للهوية المعرفية التي كلما زاد فيها سنوات الاستخدام كلما أدى إلى زيادة المكون المعرفي وبذلك يمكن القول إن تويتر زاخر بالمعرفة ويمد بصورة سلسة بالمعلومات وهذا دليل على أن أحرف تويتر (١٤٠) توجه المعلومة بصورة مباشرة.

وتتفق نتيجة الفرض مع دراسة الزبيدين (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام مواقع الاجتماعي في أزمة الهوية. واتفقت مع دراسة زهران (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية وإدمان الإنترنت، وعلاقة موجبة بين انغلاق الهوية وإدمان الإنترنت. كما أشارت دراسة باك وآخرين إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير هويته، فقد أوضحت أن من يضع بروفايل خاصًا به على موقع التواصل

الاجتماعي، فهو يسعى في تكوين الهوية المثالية أو الظاهرية غير الحقيقية، ومن ثم هي لا تعكس سمات شخصيتهم الحقيقية (Back et al., 2010). فنظراً لأن شبكة الإنترنت تعد من أهم مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي فقد أصبح يتشكل من خلالها قيم وخبرات مشركة بين المستخدمين الشيء الذي يؤدي إلى تشكيل أو إعادة تشكيل الهوية لديهم وإنتاجها بصيغ وأشكال مختلفة أو يؤدي إلى استلابها أو تحطمها لدى مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجالات التفاعل التي تتيحها الشبكة سواء بين المستخدم والمجتمع الافتراضي عبر الشبكة أو بينه وبين المستخدمين في مجتمعه الواقعي وهي مجالات تفاعلية يمكن أن يكون لها دور كبير في تشكل وإعادة تشكل الهوية لديهم (ابن عيسى، ٢٠١١). كما أشارت الكسير (٢٠١٧) إلى أن الطلبة عادة لا يكشفون عن هويتهم كما هي في الواقع باستعارة ألقاب وأسماء وصور غير حقيقية، وأحيانا يستخدمون تعبيرات تدل على الحزن أو الفرح متناقضة. إذ إن التداول بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية، قد يشكل هويات متعددة وقد تكون متناقضة أو مشتتة، ولا تظهر هوية محددة وواضحة.

## التوصيات

خرجت الدراسة بعدة توصيات منها:

- إمداد الشباب بالتثقيف النفسي الذي يساعدهم على استكشاف خيارات الهوية المتاحة، ومن ثم الالتزام بما يتناسب مع ذواتهم.
- العناية ببعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية أثناء دراسة مثل هذه الموضوعات فلعاملي التخصص والجنس دور كبير، يستحق منا رصده بدلاً من رصد الظواهر في عموميتها. فقد يكون تخصص محدد لدى الإناث مثلاً يستحق منا تدخلًا وقائيًا أو توعويًّا مقارنة بتخصص آخر لدى الذكور.
- إجراء دراسات بحثية مستقبلية تعنى بالمتغيرات الوسيطة والمعدلة التي تحكم العلاقة بين ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية بين طلبة الجامعة.
- ضرورة إجراء دراسة حول فعالية برنامج إرشادي في التعامل الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على هوية الطلبة.
- ضرورة الانتباه إلى خطورة العالم الافتراضي بإجراء مزيد من الدراسات، حول متغيرات عديدة لا تقف عند أزمة الهوية فحسب، بل لمتغيرات نفسية اجتماعية أخرى تشمل العلاقات الاجتماعية وبعض الاضطرابات النمائية وغيرها.

- وضع برامج وقائية للآثار السلبية لتويتر على الهوية، من خلال خفض عدد ساعات الاستخدام اليومي، والاستفادة من مزايا موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) فيما يتعلق بالجوانب التسويقية والتحصيلية والترفيهية.

## المراجع


ابن عيسى، محمد المهدي (٢٠١١). مستخدمي الإنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة: دراسة لعينة من مستخدمي الإنترنت بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (٥)، ٥٨١- ٦٠٦.

تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١١). الإعلام الاجتماعي والحراك المدني: تأثير فيسبوك وتويتر. الإصدار الثاني، الإمارات العربية المتحدة: كلية دبي للإدارة الحكومية.

حمد، ديانا أيمن راشد (٢٠١٢). أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

حمداوي، عمر (٢٠١٥). الهوية الجماعية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالتحولات الاجتماعية الحديثة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (١٩)، ٩٥- ١٠٨.

الدوكالي، زينب محمد (٢٠١٠). أزمة الهوية وعلاقتها بمظاهر مفهوم الذات السلبي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينتي زليتن والخمس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب.

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

زهران، نيفين بنت محمد علي (٢٠١٦). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة كلية التربية. ٢٧(١٠٧)، ٢٠١-٢٤١.

الزبيدين، بثينة حسين زيدان (٢٠١٥). علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، فلسطين.

السلطان، ابتسام محمد (٢٠٠٤). تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

السيد، عثمان فضل السيد والشيخ أسامة مرزوق محمد (٢٠١٥). أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بولاية الخرطوم. مجلة البحوث النفسية والتربوية. ٣٠(١)، ١٤٧-١٧١.

الشيخ، فضل المولى عبد الرضى وعطا الله، صلاح الدين فرح (٢٠٠٩). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات. شؤون اجتماعية، ١٠٢(٢٦)، ٧٩-١١٠.

عبد الصادق، عبدالصادق حسن (٢٠١٢). اتجاه الشباب الجامعي نحو العلاقة بين التعرض لموقع الفيس بوك والهوية الثقافية: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٨(١٤٨)، ١٩٥-٢٢٨.

علي، فاطمة (٢٠١٠). الشاب البحريني والهوية. برنامج الشباب في العالم العربي، الجامعة الأمريكية ببيروت، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية.

كاتبي، محمد عزت عربي (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٢(٢)، ١٥١- ١٦٦.

كسيرة، أسمهان (٢٠١٧). الهوية الافتراضية في ظل الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ١٠، ١٢٨- ١٣٤.

مبني، نور الدين (٢٠١٤). الإعلام الجديد والهوية الثقافية والاجتماعية للشباب: الشبكات الاجتماعية أنموذجا. مجلة الكلمة، ٢١(٨٣)، ٧٤- ٨٩.

محمد، الدر (٢٠١٠). آليات الإنترنت ومسألة أزمة القيم الاجتماعية لطلاّب الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة عمّار ثليجي - الأغواط - الجزائر). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

المقدادي، خالد غسان يوسف (٢٠١١). ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

ندا، عبد الرحمن أحمد أحمد (٢٠١٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي. الندوة الثانية لقسم علم النفس "علم النفس وتحصين الشباب في عصر العولمة"، ١٣-١٤ فبراير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Back, M. D., Stopfer, J. M., Vazire, S., Gaddis, S., Schmukle, S. C., Egloff, B., & Gosling, S. D. (2010). Facebook profiles reflect actual personality, not self-idealization. *Psychological science, 21*(3), 372-374.

Junco, R., Heiberger, G., & Loken, E. (2011). The effect of Twitter on college student engagement and grades. *Journal of Computer Assisted Learning, 27*(2), 119-132.

Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C. (2010). Facebook® and academic performance. *Computers in human behavior, 26*(6), 1237-1245.

Mehdizadeh, S. (2010). Self-Presentation 2.0: Narcissism and Self-Esteem on Facebook. Cyber Psychology, *Behavior, and Social Networking, 13*(4), 357-364.

Rouis, S., Limayem, M. & Sangari, E. (2011). Impact of Facebook usage on students academic achievement: role of self-regulation and trust. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 9*(3), 961-994.

Tsoutsanis, A. (2012). Tackling twitter and Facebook fakes: identity theft in social media. *World Data Protection Report, 12*(4), 1-3.